اسم المصدر : الشرق الاوسط-طبعة القاهرة

التاريخ: 2006-04-02 رقم العدد: 9987 رقم الصفحة: 4 مسلسل: 16 رقم القصاصة: 1

افتتح دورة مجلس الشورى بالتأكيد على استمرار عملية التطوير وتعميق الحوار الوطني

خادم الحرمين يتعهد بالقضاء على الإرهابيين ومواصلة السياسة المعتدلة في إنتاج النفط

اسم المصدر : الشرق الاوسط-طبعة القاهرة

التاريخ: 2006-04-02 رقم العدد: 9987 رقم الصفحة: 4 مسلسل: 16 رقم القصاصة: 2

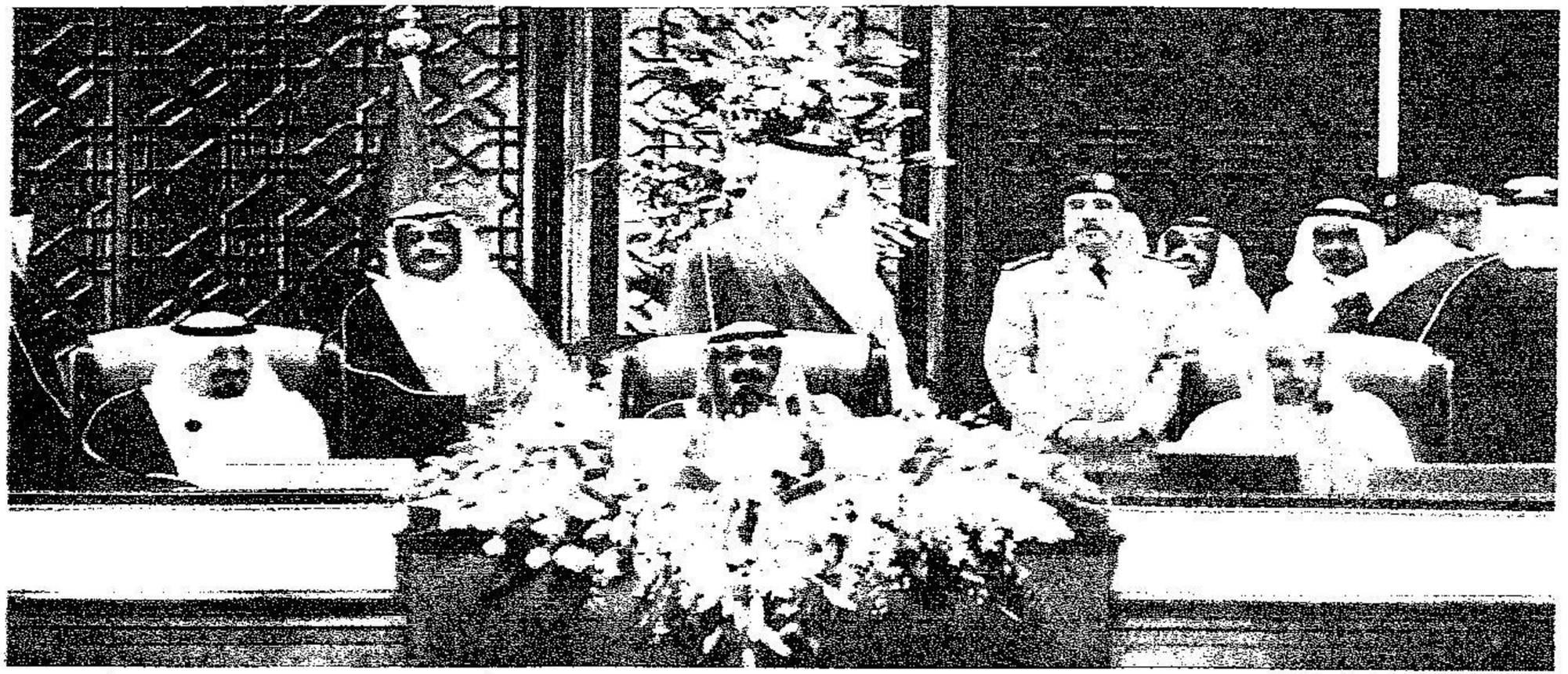

خادم الحرمين الشريفين خلال حفل افتتاح أعمال السنة الثانية من الدورة الرابعة لمجلس الشورى وعلى يمينه الامير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد (تصوير: خالد الخميس)

الرياض: عبد العزيز الشمري
وتركي الصهيل

أكد خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز، أن السعودية ستواصل سياستها المعتدلة في إنتاج البترول وتسعيره لحماية الاقتصاد الدولي من الهزات، مؤكدا في الوقت ذاته أن بلاده تحرص دوما على تبني القضايا العادلة للدول العربية والإسلامية، خاصة حقوق الفلسطينيين. وجدد العزم على القضاء على الفئة الضالة من الإرهابيين القتلة، ومكافحة الفكر التكفيري بالفكر السليم.

وقال الملك عبد الله بن عبد العزيز، في حفل افتتاح أعمال السنة الثانية من الدورة الرابعة لمجلس الشورى، أمس في الرياض، إن السعودية جزء من الأسرة الدولية، تتأثر وتؤثر بما يدور فيها، وسوف يبقى موقعها قائما على الصداقة والتعاون مع الجميع، ونشر السلام، وأن رخاء العالم وحدة لا تنقسم. مؤكدا أنه من هذا المنطلق سوف تستمر بلاده في سياستها المعتدلة في إنتاج البترول وتسعيره وحماية الاقتصاد الدولي من الهزات.

وأوضح خادم الحرمين الشريفين في خطابه بهذه المناسبة، أن السعودية سوف تستمر في عملية

اسم المصدر : الشرق الاوسط-طبعة القاهرة

التاريخ: 2006-04-02 رقم العدد: 9987 رقم الصفحة: 4 مسلسل: 16 رقم القصاصة: 3

التطوير، وتعميق الحوار الوطني، وتحرير الاقتصاد، ومحاربة الفساد، والقضاء على الروتين، ورفع كفاءة العمل الحكومي، والاستعانة بجهود كل المخلصين العاملين من رجال ونساء في إطار التدرج المعتدل المتمشي مع رغبات المجتمع المنسجم مع الشريعة الإسلامية.

وأضاف أن الإسلام يدعو إلى توفير الحياة الطيبة لأبنائه، «وسبيلنا إلى تحقيق ذلك هو التنمية الشاملة التي سنسعى على استكمالها، متلمسين خير المواطن وسعادته، آملين أن نحقق له أسباب السكن والعمل والتعليم والعلاج وبقية الخدمات والمرافق، وسنحرص على مكافحة الفقر، والاهتمام بالمناطق التي لم تحصل على نصيبها من التطور وفقا لخطط التنمية المدروسة».

وفي ما يلي نص كلمة خادم الحرمين الشريفين:

«أيها الاخوة أعضاء مجلس الشورى:

بسم الله، وعلى بركة الله، نفتتح أعمال السنة الثانية من الدورة الرابعة لمجلس الشورى، سائلا المولى - عز وجل - أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وأن يعيننا على حمل المسؤولية.

لقد أعز الله هذه الدولة لأنها أعزت دين الله، وسارت على نهج ثابت يتوارثه خلف عن سلف، وسوف تبقى عزيزة لا يضرها من عاداها ما دامت ترفع راية التوحيد وتحكم بشرع الله.

إن منهجنا الإسلامي يفرض علينا نشر العدل بين الناس، لا نفرق بين قوي وضعيف، وأن نعطي كل ذي حق حقه، ولا نحتجب عن حاجة أحد، فالناس سواسية، فلا يكبر من يكبر إلا بعمله، ولا يصغر من يصغر إلا بذنبه.

إن ديننا الإسلامي يعلمنا أن المؤمنين اخوة، وسوف نسعى - بإذن الله - إلى ترسيخ روابط هذه الاخوة، متأملين أن تجتمع كلمة العرب والمسلمين، وتتوحد صفوفهم، ويعودوا قادة للحضارة وللبشرية، وما ذلك على الله بعزيز.

إننا نرتبط بأشقائنا العرب بروابط اللسان والتاريخ والمصير، وسوف نحرص دوما على تبني قضاياهم العادلة مدافعين عن حقوقهم المشروعة، خاصة حقوق أشقائنا الفلسطينيين. آملين أن يتمكن العرب بالعزيمة الصادقة، من الخروج من ليل الفرقة إلى صبح الوفاق، فلا عزة في هذا العصر بلا قوة، ولا قوة بلا وحدة.

إننا جزء من الأسرة الدولية، نتأثر ونؤثر بما يدور فيها، وسوف يبقى موقعنا قائما على الصداقة والتعاون مع الجميع، ونشر السلام، مدركين أن رخاء العالم وحدة لا تنقسم، ومن هذا المنطلق سوف تستمر في إنتاج البترول وتسعيره وحماية الاقتصاد الدولي من الهزات.

إن الإسلام يدعو إلى توفير الحياة الطيبة لأبنائه، وسبيلنا إلى تحقيق ذلك هو التنمية الشاملة التي سنسعى - بإذن الله - على استكمالها، متلمسين خير المواطن وسعادته، آملين أن نحقق له أسباب السكن والعمل والتعليم والعلاج وبقية الخدمات والمرافق، وسنحرص على مكافحة الفقر، والاهتمام بالمناطق التي لم تحصل على نصيبها من التطور وفقا لخطط التنمية المدروسة.

إننا لا نستطيع أن نبقي جامدين والعالم من حولنا يتغير، ومن هنا سوف نستمر - بإذن الله - في عملية التطوير، وتعميق الحوار الوطني، وتحرير الاقتصاد، ومحاربة الفساد، والقضاء على الروتين، ورفع كفاءة العمل الحكومي، والاستعانة بجهود كل المخلصين العاملين من رجال ونساء، وهذا كله في إطار التدرج المعتدل المتمشي مع رغبات المجتمع المنسجم مع الشريعة الإسلامية.

وتعلمون أن التنمية لا يمكن أن تتحقق إلا في جو من الأمن والأمان، ولهذا فنحن نجدد العزم على القضاء على الفئة الضالة من الإرهابيين القتلة، ومكافحة الفكر التكفيري بالفكر السليم، فلا مكان في بلاد الحرمين الشريفين للتطرف، فنحن - ولله الحمد - أمة وسط بعيدة عن الإفراط والتفريط، ومن هذا المنبر نحيي جنود الأمن الشجعان وبقية قواتنا الباسلة. ونشيد ببطولاتهم، ونترحم على شهدائهم، ونبشرهم بالنصر المبين - إن شاء الله.

لقد كنتم خير معين على التطوير بما عرضتم من آراء سديدة، وما اقترحتم من تنظيمات حكيمة، ولا يراودنا أي شك أنكم ستواصلون القيام بدوركم الهام، مسؤوليتكم أمام الله ثم أمام وطنكم ومواطنيكم.

أقول لكل مواطن ومواطنة، لقد عرفتكم خلال السنين كما عرفتموني، وقد كنتم على الدوام مخلصين صادقين أوفياء للعهد، وستجدونني - إن شاء الله - مخلصا لديني ثم لوطني، صادقا معكم وفيا للعهد، ستجدونني معكم في السراء والضراء أخا وأبا وصديقا صادقا، وسأكون بينكم في المسيرة الواحدة نرفع كلمة الإسلام، ورفعة الوطن».

اسم المصدر : الشرق الاوسط-طبعة القاهرة

التاريخ: 2006-04-02 رقم العدد: 9987 رقم الصفحة: 4 مسلسل: 16 رقم القصاصة: 4

من جهته، شدد الدكتور صالح بن حميد، رئيس مجلس الشورى السعودي، على ضرورة إدخال تغييرات كبيرة في أنظمة التجارة والعمل وإدارة اقتصاد السعودية واستثماراتها، وخصوصا بعد انضمامها لمنظمة التجارة العالمية، ووضع أطر تنظيمية فعالة مع مراقبتها ومراقبة مواكبتها مع المتغيرات السريعة.

وقال في كلمته التي ألقاها خلال رعاية خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز، لحفل افتتاح السنة الثانية من الدورة الرابعة للمجلس، بضرورة اعتماد نهج جديد لتشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية للقطاع الخاص، وما يتطلبه الظرف الحالي من تطوير قطاعات اقتصاد جديدة مثل السياحة والنقل.

وعلى صعيد دور المجلس، أكد بن حميد على حاجته لمزيد من التحديث ومزيد من الصلاحيات ليواكب تطلعات القيادة السياسية، وليقدم لها الرأي والنصيحة والمشورة والقرار الرشيد بطريقة علمية مخلصة، الأمر الذي سيسهم على إثره مع بقية القطاعات الرقابية، في ضمان حسن الأداء لأجهزة الدولة والمؤسسات العامة، من خلال تطوير دور المجلس الرقابي.

وأمنيا، نوه المجلس على لسان رئيسه، بتجاوز السعودية للأحداث المؤسفة التي مرت بها، والتي قامت بها فئة ضالة تأثرت بأفكار منحرفة، مشيرا إلى الجهود التي بذلتها القيادة السياسية في البلاد لتخطي هذه الأزمة، إلى جانب إخلاص رجال الأمن والمواطنين، وتضافر الجهود الأمنية والفكرية والتربوية.

واقتصاديا، نوه بن حميد بما تشهده سوق الاقتصاد السعودي من نمو متزايد بدعم من السيولة المالية والارتفاع في أسعار النفط، مشيرا إلى ازدياد عدد المتداولين في سوق الأسهم السعودية والتي تعد أبرز ما في اقتصاد البلاد، من أقل من 250 ألف مساهم عام 1422هـ - 2002 إلى أكثر من ثلاثة ملايين.

وعلق بن حميد آمالا كبيرة على سوق الأسهم بقوله: «إن هذه السوق بمقدورها أن تولد ثروة هائلة في توفير السيولة وجذب المستثمرين من الداخل والخارج وإعادة صياغة الاستراتيجيات، إنتاجا واستثمارا وتسويقا، بل إيجاد أسواق جديدة وابتكار سياسات ومنتجات جديدة»، مشيرا إلى تدخل القيادة السياسية الحكيم في إعادة السوق إلى توازنها في أعقاب الهزة العنيفة التي تعرضت لها أخيرا.